

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

دكتور / إيمان محمد خيرى طایل

مدرس الاقتصاد المعهد العالي للحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة بطنطا

المستخلص

اثر التحولات الرقمية التي يشهدها العالم على كافة مناحي الحياة، مما أدى إلى تحقيق مكاسب كبيرة تحققت على مستوى الإنتاجية والتنافسية، كما انعكست على السياسات الاقتصادية الكلية والتي من بينها المالية العامة، وامتداد لهذه التحولات الرقمية، اتجهت العديد من الحكومات إلى رقمنة المالية العامة بهدف تطوير الآليات المختلفة لجمع الإيرادات العامة وجعلها أكثر كفاءة والعمل على انفاؤها بعدالة وشفافية، باستخدام اليات التحول الرقمي مثل تكنولوجيا البلوك تشين وتطبيقاتها المختلفة واستطاعت من خلال ذلك تحقيق وفورات مالية كبيرة بما يساعد في تحقيق أهداف المالية العامة وذلك من خلال أهم ادواتها الضرائب وذلك نظرا لأهمية الضرائب في تحقيق أكبر قدر من الإيرادات للدولة ونجد أن رقمنة الضرائب تعمل على توسيع القاعدة الضريبية ومحاربة التهرب الضريبي وزيادة كفاءة الأداء الضريبي من خلال التحول للنظم الالكترونية للامتثال والتحصيل الضريبي.

Abstract:

The digital transformations that the world is witnessing have affected all aspects of life, which led to the achievement of significant gains in terms of productivity and competitiveness, as well as being reflected in macroeconomic policies, including public finance. The various mechanisms for collecting public revenues, making them more efficient, and working on spending them fairly and transparently, using digital transformation mechanisms such as blockchain technology and its various applications. Through this, it was able to achieve significant financial savings to help achieve public financial goals through its most important tax tools, due to the importance of taxes in Achieving the largest amount of revenue for the state. We find that tax digitization expands the tax base, combats tax evasion, and increases the efficiency of tax performance through the transformation of electronic systems for tax compliance and collection.

Keywords: public finance – digital transformation – blockchain – taxes

مقدمة

من أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030 هو التحول إلى رقمنة المالية العامة وأدواتها وبخاصة الضرائب، وذلك لتحسين تعبئة الموارد المالية لتعزيز كفاءة الانفاق العام باستخدام التقنيات الرقمية، ونجد أن وزارة المالية تبنت منظومة الدفع الإلكتروني من خلال نظام تحديد المواقع ((Global Positioning System) GPS

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

ونظام الخزانة الموحد (TSA) Treasury Single Account) ونظام إدارة المعلومات المالية الحكومية The Government Financial Management Information System (GFMIS) في جميع أنحاء البلاد

ونظرا لما أحدثته الرقمنة من تطورات كبيرة في المجالات الحياتية، الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المجالات لجأت العديد من الدول إلى تطوير سياستها الاقتصادية ومنها السياسة المالية وادواتها وبالتالي عملت على تطوير المنظومة الضريبية باستخدام التحول الرقمي ولذلك قامت وزارة المالية بتنفيذ عددا من المشروعات الرقمية التي تعمل على رفع كفاءة وفاعلية المنظومة الضريبية، وهذه المشروعات هي ميكنة المنظومة الضريبية من خلال ميكنة معظم المعاملات الضريبية من خلال تقديم الإقرار الإلكتروني، التسجيل الإلكتروني، الفاتورة الإلكترونية، والتحصيل الإلكتروني، وذلك للحد من التهرب الضريبي وزيادة التحصيل الضريبي.

موضوع البحث:

سوف نتناول هذا الموضوع من خلال فصلين الفصل الأول يتناول اطار نظري لكل من المالية العامة والضرائب نوضح من خلاله مفهوم المالية العامة وأهدافها ومحفزات التحول الرقمي وهذا من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني يتناول آليات التحول الرقمي للمالية العامة، أما المبحث الثالث سوف يتناول ماهية الضرائب وأنواعها وخصائصها، أما الفصل الثاني يتناول أثر التحول الرقمي على الضرائب وذلك من خلال توضيح مفهوم التحول الرقمي وأهميته وأهم الخصائص للتحول الرقمي والمزايا التي يتمتع بها، وتوضيح العيوب التي ممكن أن تحدث نتيجة التطور التكنولوجي وذلك في المبحث الأول، أما المبحث الثاني سوف يتناول الاطار العام لرقمنة التحصيل الضريبي والاطار المؤسسي، أما المبحث الثالث سوف يتناول الحد من التهرب الضريبي باستخدام الرقمنة وتوضيح علاقة التهرب الضريبي بالرقمنة.

أهمية البحث:

- توضيح دور الرقمنة في زيادة التحصيل الضريبي باستخدام الوسائل الحديثة المستخدمة في الإدارة الضريبية التي تعمل على زيادة التحصيل الضريبي.

أهداف البحث:

- توضيح أهمية المالية العامة وأدواتها.
- توضيح أهمية التحول الرقمي.
- توضيح آليات التحول الرقمي للمالية العامة.
- توضيح أهم الوسائل الحديثة المستخدمة في الإدارة الضريبية من أجل زيادة الحصيلة الضريبية ومنع التهرب الضريبي.
- توضيح أهمية الرقمنة على التحصيل الضريبي.

إشكالية البحث:

- هل هناك دور للرقمنة في زيادة التحصيل الضريبي ومنع التهرب الضريبي باستخدام الوسائل الحديثة في المنظومة الضريبية.

فرضيات البحث:

- زيادة التحصيل الضريبي في ضوء الرقمنة.
- منع التهرب الضريبي باستخدام الفاتورة الالكترونية.
- أهمية التسجيل الالكتروني والتحصيل الالكتروني.

الدراسات السابقة:

- 1- احمد عاشور مستقبل السياسات الضريبية في مصر (مجلة افاق اقتصادية معاصرة 2021) تهدف الدراسة إلى توضيح دور السياسات الضريبية في تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من التفاوت الاجتماعي في اطار عملية التنمية

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

المستدامة، وذلك باستخدام مجموعة من الإصلاحات التشريعية التي تهدف إلى تحسين المناخ العام وزيادة المشروعات وتوفير فرص عمل باستخدام مجموعة من القوانين الجاذبة للاستثمار، كما وضحت الإصلاحات الهيكلية من خلال التعديلات التي تمت على قانون الضرائب على الدخل، وقانون القيمة المضافة، وإصدار قنود الإجراءات الضريبية الموحد، والإصلاحات الإجرائية التي توضح ميكنة مصلحة الضرائب والاعمال الضريبية وهذه الإصلاحات تعمل على استقرار الاقتصاد الكلي في الدولة وتحقيق نمو مستدام وتعظيم القيمة المضافة.

2- سماعين عيسى (تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري مجلة القانون العقاري 2021)

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهم طرق التحصيل الضريبي المتبعة من طرف الجزائر في إطار نظامها الجبائي سواء تعلق الأمر بطريقة الدفع المباشر التي تركز على قيام المكلف بدفع الضريبة المستحقة عليه طواعية إلى ادارة الضرائب أو تعلق الأمر بطريقة التسييفات على الحساب من خلال تقسيم مبلغ الضريبة إلى عدة اقساط يدفعها المكلف بالضريبة في آجال معينة وخلصت الدراسة إلى أن الادارة الجبائية الجزائرية تنتهج خليطاً من عدة طرق من أجل تحصيل حقوقها، وهذه الطرق تتداخل فيما بينها وذلك بحسب طبيعة الضريبة المفروضة وبحسب طبيعة الشخص المفروض عليه الضريبة.

3- احمد طه الشريف - اشرف عبد اللطيف - محسن الغالي - محمد جعفر (حوسبة النظام الضريبي واثرها في الايرادات الضريبية في السودان في الفترة من 2010-2017 جامعة السودان 2018) تناولت الدراسة اثر تطبيق حوسبة النظام الضريبي على الايرادات الضريبية حيث تمثلت مشكلة البحث في ارتفاع الايرادات المسربة وانخفاض الايرادات العامة واعتبرت تحصيل الضرائب عبر الطرق التقليدية فيه زيادة اعباء مثل زيادة تكاليف جمعها مقارنة بالطرق الالكترونية، إضافة إلى زيادة ما هو يسبب بطئ في جمع الضرائب وتوصلت الدراسة إلى حوسبة النظام الضريبي عملت على زيادة الايرادات الضريبية على مستوى السودان.

4- هبة عبد المنعم - صبري الفران (رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية صندوق النقد العربي 2021)

قامت هذه الدراسة بتوضيح اثر التحولات الرقمية غير المسبوقة التي يشهدها العالم على كافة مناحي الحياة واسفرت عن تحقيق مكاسب كبيرة على صعيد الانتاجية والتنافسية من خلال دورها في اعادة تشكيل طرق اداء العديد من القطاعات الانتاجية والخدمية، وذلك انعكس على آليات عمل واداء السياسات الاقتصادية الكلية ومن بينها السياسة المالية ولذلك اتجهت العديد من الحكومات إلى رقمنة المالية العامة بهدف تطوير آليات اكثر كفاءة لجمع الايرادات العامة وانفاقها، واستطاعت بذلك تحقيق وفورات مالية كبيرة بما يحقق اهداف السياسة المالية، كما توصلت إلى أن رقمنة التحصيل الضريبي تساهم في تحقيق العديد من المكاسب بما يشمل توسيع القاعدة الضريبية ومكافحة التهرب الضريبي وزيادة مستويات الامتثال الضريبي، ودمج الاقتصاد غير الرسمي وتبسيط اجراءات التحصيل الضريبي.

منهج البحث:

تم تناول هذا البحث من خلال المنهج الوصفي والاستقرائي للعديد من الأبحاث والكتب الخاصة بالموضوع والاطلاع على موازنات مختلفة من أجل تحديد أهم الفروقات التي حصلت في الإيرادات الضريبية نتيجة الرقمنة.

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

الفصل الأول: إطار نظري لكل من المالية العامة والضرائب

المبحث الأول: ماهية المالية العامة

المبحث الثاني: آليات التحول الرقمي للمالية العامة

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

المبحث الثالث: ماهية الضرائب

الفصل الثاني: التحول الرقمي واثاره على قطاع الضرائب

المبحث الأول: مفهوم وأهمية التحول الرقمي في قطاع الضرائب

المبحث الثاني: أثر التحول الرقمي على الحصيلة الضريبية

المبحث الثالث: الحد من التهرب الضريبي باستخدام الرقمنة

الفصل الأول

إطار نظري لكل من المالية العامة والضرائب

تمهيد وتقسيم

تعتبر المالية العامة من أهم السياسات الاقتصادية التي تتبعها الدولة لتحقيق إيرادات وتنظيم النفقات وذلك باستخدام أدواتها المختلفة حيث تقوم بتوزيع الأعباء على المواطنين بشكل يتناسب مع قدراتهم التكليفية وتحديد أوجه الانفاق العام بصورة تربط صرف النفقات بتحقيق الأهداف المحددة لها، حتى يتسنى لها القيام بأدوارها لذلك سيتم تناول مفهوم المالية العامة وأدواتها، وعمليات الرقمنة للمالية العامة في إطار نظري وذلك من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني سوف يتناول آليات التحول الرقمي للمالية العامة، والمبحث الثالث سوف يتناول ماهية الضرائب.

المبحث الأول:

ماهية المالية العامة:

نتيجة لتطور الأدوار التي تقوم بها الدولة في الحياة الاقتصادية أصبح دور الدولة التدخل في الحياة الاقتصادية بدلا من دور الدولة الحارسة وهذا انعكس بدوره على مفهوم المالية العامة بما يتفق مع التطورات المتعلقة بكل من النفقات والإيرادات العامة والميزانية العامة للدولة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف المالية العامة على أنها دراسة كل من إيرادات ونفقات الدولة، وأيضا يمكن تعريفها بأنها مجموعة من القواعد التي يجب على الحكومات والهيئات أن تطبقها في تحديد النفقات العامة وتأمين الموارد لتلبية هذه النفقات مع توزيع اعبائها على المواطنين.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: هي ذلك العلم الذي يتمثل في دراسة القواعد المنظمة للنشاط المالي وللأنشطة التي تقوم بها الهيئات في سبيل تحقيق الموارد الضرورية لإنفاقها على اشباع الحاجات العامة المتعددة.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص أهداف المالية العامة:

أهداف المالية العامة: (١)

تهدف السياسة المالية إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية على ثلاثة مستويات هي الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

- يقصد بالأهداف الاقتصادية تحقيق الاستقرار الاقتصادي على المستوى الكلي خاصة فيما يتعلق بالمستوى العام للأسعار وتخصيص الموارد بما يحقق أهداف التنمية في التشغيل والتصدير وذلك عن طريق تحديد استخدامات الانفاق مثل الضرائب واعانات لتحفيز القطاع الخاص على تخصيص موارده بما يحقق أهداف التنمية المرجوة.

¹ - نيفين كمال حامد - دور النظام الضريبي في تحقيق أهداف السياسة المالية في مصر - سلسلة مذكرات خارجية، معهد التخطيط القومي - 2005 ص 7

- يقصد بالأهداف المالية توفير الحصيلة المالية اللازمة لتمويل الانفاق العام لما له من متطلبات مختلفة تتوزع على الاستثمار والانفاق الجاري والانفاق الاجتماعي، ومن خلال تحقيق هذا الهدف يمكن تحقيق التوازن من جانبي الموازنة العامة للدولة (الإيرادات والنفقات) أو تحقيق فائض أو تحقيق عجز.

- يقصد بالأهداف الاجتماعية هي التي تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين توزيع الدخل وذلك عن طريق إعادة توزيع الموارد أو الدخول باستخدام الأدوات المالية المتاحة من ضرائب، ورسوم جمركية، واعانات، ومعاشات.

رقمنة المالية العامة:

في عام 2008 قامت الهيئات المختلفة في الحكومة بالبدء بمبكرة الموازنة الخاصة بها وتم الانتهاء في 2010 بحيث تقوم كل جهة منها بإعداد وتنفيذ موازنتها من خلال إدارة المعلومات المالية الحكومية في شكل الكتروني يربط بين جميع أجهزة الحكومة العامة، ويحتوي على كل الوظائف الخاصة بالإدارة المالية من عمليات مالية ومحاسبية بداية من التخطيط الاستراتيجي وانتهاء بالمحاسبة ويهدف هذا النظام إلى تحقيق الأهداف التالية:⁽¹⁾

1- تحقيق الانضباط المالي والتقليل من المخاطر المالية

2- تحقيق الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد الحكومية

3- توفير البيانات والمعلومات المالية

4- تقديم الخدمات بكفاءة وفعالية

5- التخطيط الاقتصادي السليم

6- رفع مستوى الشفافية المالية من خلال المتابعة والرقابة المالية

7- زيادة كفاءة وفعالية الإجراءات المالية وزيادة القدرة على التخطيط السليم لزيادة التدفقات المالية.

¹ - أحمد عاشور - رقمنة المالية العامة، آفاق اقتصادية معاصرة، يوليو 2021 موضوع العدد الاقتصاد الرقمي، العدد (8) ص 11 صادر عن مجلس الوزراء

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

ومن ثم تعد هناك حاجة لاستخدام الإجراءات الورقية لإعداد الموازنات أو تقديم المقترحات من قبل الوزارات والجهات المختلفة، كما أنه تم إلغاء الشيكات الورقية وأصبح نظام الدفع الإلكتروني هو السائد حيث تقوم الجهات بدفع مستحقات العاملين بها من خلال تحويلها للمستحقات الخاصة بهم ويتم صرفها بعد ذلك بالكروت الإلكترونية

كما صدر قرار رقم 188 لسنة 2020 من وزارة المالية ليستكمل نظم ميكنة الموازنة العامة ولكي يلزم ممولي الضرائب انه ابتداء من هذا العام الالتزام بالفاتورة الإلكترونية وهذا النظام يمكن مصلحة الضرائب من متابعة جميع التعاملات التجارية بين الشركات بعضها البعض وذلك من خلال تبادل البيانات في الفواتير بصيغة رقمية مما يساعد على سهولة التحول الرقمي، كما شهدت منظومة الجمارك تطورات مهمة تمثلت في تنفيذ المشروع القومي لتحديث وميكنة الإدارة الجمركية بما يسهم في تقليل وتبسيط الإجراءات التي تتعلق بالإفراج الجمركي للسلع المستوردة وتنظيم دخولها للسوق المصرية طبقاً للمادة 39 من قانون الجمارك المصرية من القانون رقم 207 لسنة 2020 وقرار وزير المالية رقم 38 لسنة 2021 الذي يعتمد على بيانات ومستندات الشحنة (الفاتورة التجارية وبوليصة الشحن النهائية أو المبدئية قبل الشحن بـ 48 ساعة على الأقل وذلك من أجل تسهيل الإجراءات الجمركية ومنع دخول السلع المهربة إلى داخل البلاد.

وبالنسبة للضرائب العقارية تم تحديد وتحديث الخرائط الجغرافية للمناطق السكنية والتي يتم استخدامها في حصر المباني وذلك من أجل بناء قاعدة بيانات للكيان العقاري على مستوى الدولة بالإضافة إلى التوسع في العمل بنظام التحصيل الإلكتروني للضريبة العقارية والذي تم تفعيله بالفعل في 2017.

وفي مصر نجد أن التحول إلى رقمه المالية العامة جاء في سياق استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030 والتي تتضمن مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية التي من أهدافها تحسين المالية العامة وتحسين تعبئة الموارد المالية وذلك لتعزيز كفاءة الانفاق العام باستخدام التقنيات الرقمية حيث تبنت وزارة المالية منظومة لتفعيل الدفع والتحويل الإلكتروني من خلال نظام تحديد المواقع (GPS (Global Positioning System

ونظام الخزانة الموحد (TSA) Treasury Single Account) ونظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (The Government Financial Management Information System (GFMS) في جميع أنحاء البلاد.⁽¹⁾

ولكي يتم رقمنة المالية العامة بهذا الشكل يجب أن يكون هناك بنية تحتية إلكترونية في إطار تطبيق الرقمنة وهذا الأمر يحتاج إلى تخصيصات مالية قد لا تكون قليلة، ولكن يجب العمل على إتمام هذه البنية التحتية حتى يتسنى للدولة التحول إلى الرقمنة.

محفزات التحول الرقمي إلى الحكومة الرقمية:

تعمل مسرعات أو محفزات التحول الرقمي Digital Accelerators على إعادة بناء أنظمة عمل المؤسسات الحكومية وتصميم نماذج عمل فريدة ومبتكرة قائمة على تسريع النتائج، وتحفيز الابتكار وتعزيز التعاون والتكامل بين المؤسسات في القطاع الخاص والحكومي، ولكي نحقق ذلك يجب اتباع منهج استراتيجي يركز على بناء القدرات والبحث والتطوير المستمر.

¹ - هبه عبد المنعم، رقمنة المالية العامة موجز سياسات صندوق النقد العربي، العدد 2 إبريل 2019

المبحث الثاني

اليات التحول الرقمي للمالية العامة:

تعتبر المالية العامة وسيلة لجمع الاموال وإنفاقها لتقديم الخدمات والمزايا وإعادة توزيع الدخل وتمهيد تقلبات الدورة الاقتصادية، وتعتمد كفاءة الحكومات في اداء هذه المهام اعتمادا كبيرا على قدرتها على جمع المعلومات ومعالجتها واتخاذ القرارات على اساسها، وفي ظل تحسين أساليب جمع البيانات والقدرة على معالجتها يمكن للحكومات تطوير اساليب جمع الضرائب باستخدام التكنولوجيا المالية أو تكنولوجيا البلوك تشين.

ماهية تكنولوجيا البلوك تشين:

بدأت تكنولوجيا البلوك تشين كشبكة للعملة الرقمية البتكوين لإدارة المعاملات المالية ويمكن تعريف البلوك تشين على انها تكنولوجيا تجمع بين العديد من تكنولوجيات الكمبيوتر بما في ذلك تخزين البيانات الموزعة والارسال من نقطة إلى نقطة وميكانيزمات الاجماع وخوارزميات التشفير. (1)

كما يمكن تعريف البلوك تشين على انها قاعدة بيانات لامركزية للمعاملات موزعة من قبل أي شخص يشارك في النظام، ويتم تخزين سجلات المعاملات وربطها مع بعضها بطريقة مشفرة لتشكل سلسلة الكتل هذه السلسلة مفتوحة على أي عقدة في النظام بحيث يمكن للجميع إضافة كتل جديدة. (2)

1- Guo, Y., & Liang, C. (2016). Blockchain application and outlook in the banking industry. Financial innovation, 2 (24). DOI: <https://doi.org/10.1186/s40854-016-0034-9>

2-Cai, Y., & Zhu, D. (2016). Fraud detections for online businesses: a perspective from blockchain technology. Financial Innovation, 2 (20). DOI: <https://doi.org/10.1186/s40854-016-0039-4>

فوائد ومزايا استخدام تكنولوجيا البلوك تشين:

هناك العديد من الفوائد التي يمكن الحصول عليها من خلال استخدام أنظمة تكنولوجيا البلوك تشين ويمكن توضيحها فيما يلي:⁽¹⁾

1- إزالة الاطراف الوسيطة:

حيث تعمل تكنولوجيا البلوك تشين على انجاز المعاملات وتبادل القيم بين الاطراف دون الحاجة إلى اللجوء إلى طرف ثالث وسيط كالبنوك مثلا مما يؤدي إلى زيادة الثقة والسرعة في انجاز المعاملات وخفض التكاليف.

2- اللامركزية:

يقوم البلوك تشين على مبدأ اللامركزية حيث تقوم بتخزين نسخة من دفتر السجلات العام في كل جهاز انضم إلى الشبكة بعكس قواعد البيانات المركزية التي يكون تخزينها وادارتها خاص بجهة معينة وهذا يعمل على تسريع وتسهيل العمل بين الاطراف والجهات ويقلل من قابلية الاختراق أو فقدان البيانات.

3- الشفافية والثقة:

تحدث الشفافية والثقة نتيجة أن التغييرات التي تحدث في سجل المعاملات أو دفتر الاستاذ يمكن رؤيتها من قبل جميع الاجهزة المنضمة في الشبكة ولا تتم إلا بموافقة جميع الاطراف ذات الصلة عليها ولا يمكن بأي حال من الاحوال مسح المعاملات بعد تسجيلها في نظام البلوك تشين مما يرفع مستوى الشفافية ويزيد من الثقة إلى حد كبير.

4- أمن المعلومات:

تقوم أنظمة البلوك تشين بإنشاء الكتلة التي هي عبارة عن مجموعة من البيانات والحاقتها بالسلسلة مع امكانية اتباعها بكتل مستحدثة بعد اجماع الاطراف عليها وتكون البيانات ثابتة وغير قابلة للتغيير وبالتالي عدم وجود احتمالية حدوث عبث واحتيال في سجل المعاملات العام الموجود في جميع اجهزة الشبكة.

1- Mathis, T. Blockchain: A Guide to Blockchain, The Technology Behind Bitcoin and Oher Cryptocurrencies. California: CreateSpace Independent Publishing Platform 2018.

5- خفض التكاليف وزيادة سرعة المعاملات:

تساهم تكنولوجيا البلوك تشين في خفض التكاليف وذلك نظرا لعدم الحاجة إلى طرف وسيط لإتمام المعاملات وهذا لأن سجل المعاملات موزع على جميع الاجهزة المنظمة للشبكة وبالتالي يستطيع أي طرف من الاطراف الدخول وتسوية بعض المعاملات والتدقيق عليها بشكل فوري ومباشر .

وهناك بعض المفاهيم التي ترتبط بتكنولوجيا البلوك تشين وتعمل على تسهيل استخدامها في الخدمات المالية المقدمة للعملاء في إطار التحول الرقمي للمالية العامة.

1- شبكة الند للند peer to peer Network

هي شبكة حاسوبية موزعة يمكن استخدامها من خلال الند للند وذلك بمشاركة كل منهم لمواردهم المادية (طاقة المعالجة، سعة التخزين، الطابعات وغيرها) وتعد هذه الموارد ضرورية لتوفير الخدمة والمحتوى دون الحاجة إلى كيانات وسيطة. (1)

2- السجل الموزع Distributed Ledger

يعمل على مشاركة البيانات عبر مخازن البيانات المتعددة (سجلات) تمتلك كل منها سجلات البيانات نفسها بالضبط وتسيطر عليها مجتمعة شبكة موزعة من خوادم الكمبيوتر والتي تسمى العقد (2)

3- المحفظة الرقمية والمفاتيح العامة والخاصة Wallet, public and private keys

1- –Rüdiger, S. (2001). A Definition of Peer-to-Peer Networking for the Classification of Peer-to-Peer Architectures and Applications. the First International Conference on Peer-to-Peer Computing. Linköping. DOI: 10.1109/P2P.2001.990434

2- Harish, N., Krause solvej, K., Gradstein, H. L., & Krause, S. K. (2017). Distributed Ledger Technology (DLT) and blockchain, Fintech note no. 1. Washington: World Bank Group

هي عبارة عن برنامج يقوم بتخزين المفاتيح الخاصة والعامة ويتفاعل مع البلوك تشين لتمكين المستخدمين من إرسال واستقبال العملات الرقمية ومراقبة رصيدهم فإذا كان الهدف هو التعامل بالعملية الرقمية أو أي عملة أخرى فتكون هناك حاجة إلى انشاء محفظة رقمية خاصة بالمستخدم يتم انشاؤها على أي منصة على الانترنت.

4- التوقيع الرقمي أو التشفير Digital signing and Cryptography

يعتبر التوقيع الرقمي من أهم الجوانب الرئيسية لضمان سلامة وأمن البيانات التي يتم تسجيلها على البلوك تشين فهي توفر المصادقية التي تقوم بها التوقيعات العادية، ولكن بشكل رقمي

نماذج وتطبيقات تكنولوجيا البلوك تشين في القطاع المالي

تعمل تقنية البلوك تشين كدفتر حسابات موزع أو نظام سجل الكتروني يقوم بتسجيل المعاملات وحفظ نسخة طبق الاصل لكل منها على اجهزة الكمبيوتر لكل المشاركين في المعاملة، حيث يمكن لكل عضو استعراض السجلات السابقة وإدخال سجلات جديدة مما يعزز مبدأ الشفافية التامة خلال إجراء المعاملات، ويتم تجميع معاملة تلو الأخرى في كتل مختلفة لصنع سلسلة طويلة من الكتل ومن هنا جاء اسم سلسلة الكتل بلوك تشين وبما أن كافة المعاملات تجرى رقميا فليس هناك حاجة إلى وسيط أو نظام تسجيل مركزي لمتابعة حركة التبادل كما يحدث في الخدمات المالية التقليدية.

بعض تطبيقات تقنية البلوك تشين في القطاع المالي

أحدثت تقنية البلوك تشين ثورة هائلة في القطاع المالي من خلال تطوير طرق إجراء المعاملات بدرجة عالية من الشفافية، وتعد طبقة الحماية المعقدة التي تنطوي عليها تقنية البلوك تشين العامل الرئيسي وراء الانتشار واسع النطاق لهذه التقنية، مما يدفع المؤسسات المالية والبنوك إلى مواكبة أحدث التطورات التقنية في القطاع المالي.

1- انترنت الاشياء:

يعمل على زيادة الحماية الأمنية وذلك في ظل التهديدات الالكترونية وضرورة حماية الاشياء ذاتها وما تصدره وتجمعه من بيانات أثناء عملها، ومن أمثلة تلك المعاملات شحن عدادات الكهرباء المنزلية أو السيارات الكهربائية

وغيرها باستخدام العقود الذكية في البلوك تشين لفحص بيانات الأجهزة ومصادقتها وتسجيل معاملات الشحن ومدفوعاتها المالية بشكل الكتروني. (1)

2- الخدمات الحكومية والمؤسسية:

تعمل تكنولوجيا البلوك تشين على تحسين خدمات القطاع الحكومي والمؤسسات بشكل عام مثل إصدار المستندات الرسمية بكل أنواعها وأغراضها كشهادات الميلاد، والشهادات الجامعية، رخصة القيادة، تسجيل الملكيات كالأراضي والعقارات والمركبات المرورية، وإصدار بطاقات الهوية والتحقق من البيانات وصرف الإعانات الحكومية للمستحقين، والتصويت الرقمي في الانتخابات الوطنية وغيرها.

3- سلاسل الامداد / التوريد واللوجستيات:

تعمل أنظمة البلوك تشين على توسيع العلاقات التجارية وتخفي المعوقات في حركة التجارة العالمية، حيث يجري العمل حالياً على توظيف البلوك تشين في إنشاء منصات لوجستية تهدف إلى ربط الموانئ بالأطراف التجارية كالمصانع والشركات والموردين والمصدرين بهدف تسهيل التعاملات بينها وتسرع عملية تصدير واستيراد السلع، وتمكن هذه المنصات الموانئ في معالجة وتتبع معلومات مختلفة لملايين من الحاويات وشحناتها والأسعار والفواتير وتواريخ الانتاج وغيرها، واعتماد نسخ الكترونية لمستندات بوليصات الشحن مما يقلل التعقيدات الاجرائية ويقلل التكاليف بالإضافة إلى زيادة معدلات الامان والشفافية.(2)

1- Singhal, B., Dhameja, G. & Panda, P. (2018). Beginning Blockchain: A Beginner's Guide to Building Blockchain Solutions. New York: A press

2- Pinto, G., Dias, J. & Ferreira, H. (2018). Blockchain-Based PKI for Crowdsourced IoT Sensor Information. In A. Madureira, A. Abraham, N. Gandhi, C. Silva & M. Antunes (Eds.), Proceedings of the Tenth International Conference on Soft Computing and Pattern Recognition (SoCPaR 2018) (pp.248-257). Springer International Publishing. Retrieved from <https://www.springer.com/gp/book/9783030170646#>

4- المعاملات المالية:

لقد تأثر القطاع المالي كثيرا بتكنولوجيا البلوك تشين وغيرها نت التكنولوجيا المالية والتي عملت على إحداث تحولات جذرية في هيكله وأنظمة الخدمات المالية، وتتمثل الاستفادة من تكنولوجيا البلوك تشين من قبل الافراد في خدمات الدفع الفوري وتداول العملات والاصول الرقمية بشكل مباشر وآمن بين الافراد دون الحاجة إلى وسيط. (1) ويمكن أن تتضمن المعاملات المالية كل من التأمين، ومكافحة غسل الاموال، التمويل التجاري، والعقود الذكية

- التأمين

تسهم تقنية البلوك تشين في الحد من عمليات الاحتيال وأتمتة الامتثال في قطاع التأمين إلى جانب ضمان أعلى مستوى من الشفافية.

- مكافحة غسل الأموال

والتحقق من هوية العميل

توفر تقنية البلوك تشين سجل معاملات آمن ومنيع ضد الاختراق، ما يجعلها الحل الفعال للامتثال للوائح والقوانين بما يحقق المستوى الأمثل من الحماية.

- التمويل التجاري

تعمل منصات التمويل التجاري القائمة على تقنية البلوك تشين على زيادة الكفاءة وتعزيز مستوى الشفافية وخلق فرص لإيرادات جديدة وتقليل تكاليف العمليات.

- العقود الذكية

1- Pinto, G., Dias, J. & Ferreira Ibid

يساعد العقد الذكي أطراف الصفقات في تنفيذ المعاملات التجارية والاتفاقيات بصورة آلية وإنفاذ التزامات جميع الأطراف في العقد، وتوفير النفقات الإضافية التي يحصل عليها الوسيط.

المبحث الثالث

ماهية الضرائب

تعتبر الضرائب من أهم الإيرادات السيادية التي تعتمد عليها الدولة في إنجاز الكثير من المهام والوظائف لكي تحقق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية

أولاً: مفهوم الضرائب:

يمكن تعريف الضرائب على أنها مبلغ نقدي تقتطعه الدولة جبراً بشكل مباشر أو غير مباشر من أموال أو ثروة الأفراد والشركات والمؤسسات بصفة نهائية، وذلك لتغطية النفقات العامة، وتحقيق أغراض للتدخل في المجالات الاجتماعية والاقتصادية.⁽¹⁾

ويمكن تعريف الضريبة أيضاً بأنها فريضة مالية إجبارية يساهم بها الأفراد في نفقات المجتمع الذي يعيش فيه دون الحصول على مقابل مباشر يعود عليه مباشرة.

ويمكن أيضاً تعريف الضرائب على أنها مبلغ نقدي يتم استقطاعه من الشخص الطبيعي أو الاعتباري في المجتمع بحيث يسدد للخزينة العامة للدولة جبراً وذلك يعمل على مساهمته في النفقات والاعباء العامة دون الحصول على مقابل مباشر لسداد الضريبة.

¹ - عبد الحفيظ عبد الله عيد - المالية العامة - دار النهضة العربية - القاهرة ، ص 180

ثانياً: خصائص الضرائب:

- 1- الضرائب التزام نقدي
- 2- الضرائب اقتطاع جبري
- 3- الضرائب تفرض بلا مقابل
- 4- الضرائب تهدف إلى تحقيق المنفعة العامة

ثالثاً: أنواع الضرائب:⁽¹⁾

تتعدد أنواع الضرائب ويمكن تصنيفها وفق أسس وقواعد مختلفة

1- أنواع الضرائب من حيث تحمل العبء

تنقسم الضرائب من حيث تحمل العبء إلى ضرائب مباشرة وضرائب غير مباشرة

- الضرائب المباشرة:

تفرض على المكلف بدفعها بشخصه ولا يستطيع نقل عبئها إلى مكلف آخر وتفرض عليه حين الحصول على دخل أو رأس مال، ومن أمثلتها

(أ) **الضرائب العقارية:** تفرض على الأراضي الزراعية – المباني

¹ - خالد عمر غنام – دليل العدالة الضريبية لمنظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية
Arab NGO Network for Development (ANND) شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية – تقرير 2019 ص ص

(ب) الضرائب على الإيرادات: تفرض على ايراد رأس المال المنقول كالفوائد التي تنتج عن السندات واذون الخزنة والقروض، والديون، والودائع، والتأمينات.

(ج) الضرائب على الأرباح الصناعية والتجارية.

(د) الضرائب على المراتب

(هـ) الضرائب على الدخل

(و) الضرائب على الثروة

- الضرائب غير المباشرة

تفرض الضرائب غير المباشرة على عناصر الاستهلاك أو الخدمات المؤداة وبالتالي يتم تسديدها بطريقة مباشرة من طرف المستهلك أو المستفيد من الخدمة، وهي أيضا ضريبة يتم دفعها من شخص مكلف بها ثم يتم نقل عبئها إلى شخص آخر هو المستهلك أو متلقي الخدمة وتفرض على واقعة معينة دون إمكان تحديد المكلف كما أنها تفرض عند استعمال الثروة ومن أشكالها (ضريبة الإنتاج، ضرائب الاستهلاك، الضرائب الجمركية) وتعد ضريبة المبيعات وضريبة القيمة المضافة من أهم الضرائب غير المباشرة.

2- أنواع الضرائب من حيث تحديد الوعاء الضريبي:

- الضريبة الواحدة (الموحدة)

هي التي تفرض على مصادر الدخل مجتمعة بعد منح صاحبها إعفاء واحد فقط فعندما يكون الشخص صاحب مهنة حرة تحقق دخلا وفي نفس الوقت صاحب مصنع يحقق دخل يتم جمع هذه الدخول وتفرض عليه ضريبة واحدة على اجمالي هذه الدخول وغالبا ما تكون هذه الضريبة تصاعدية لأنها تزيد بزيادة الدخل.

- الضريبة المتعددة (النوعية)

يقصد بها أن تفرض الضريبة على كل نوع من الدخل على حدة حيث إنها تقوم على أساس التمييز بين كل فرع من فروع الدخل المختلفة فتفرض ضريبة على دخول العقارات وأخرى على المرتبات وثالثة على الأرباح التجارية والصناعية وهكذا.

3- أنواع الضرائب من حيث سعر الضريبة:

- الضريبة النسبية

هي ضرائب تفرض بنسبة ثابتة مهما كانت قيمة الدخل الخاضع للضريبة كأن تفرض ضريبة على الدخل سعرها 10% وينطبق هذا السعر على كل الدخل كبيرها وصغيرها وبالتالي فهي لا تحقق العدالة الضريبية نظرا لأن الممولين أصحاب الدخل المنخفضة يكون عبء الضريبة عليهم أكبر من الممولين أصحاب الدخل المرتفعة.

- الضريبة التصاعدية:

هي تلك الضرائب التي يزداد سعرها بازياد المادة الخاضعة للضريبة بحيث يزيد معدل الضريبة كلما ازداد المبلغ الخاضع للضريبة وبالتالي تزيد حصيلته الضرائب وهذه الضريبة تحقق عدالة ومساواة حيث إنه كلما زاد حجم الدخل تزداد الضريبة وذلك يؤدي إلى إعادة توزيع الدخل والثروة وعدم تمركزها مع فئة قليلة من أفراد المجتمع.

رابعاً: أهداف الضرائب:

تقوم الضرائب بدور هام في تحقيق إيرادات للدولة والتي تقوم من خلالها بالإنفاق العام على كافة قطاعات الدولة من أجل تحقيق توازن اجتماعي واقتصادي لذلك نجد أن من أهداف الضرائب ما يلي:⁽¹⁾

¹ - مروة زحاف - دور رقمنة المالية العامة في زيادة التحصيل الضريبي تجارب دولية بالإشارة إلى حالة الجزائر - تجارب دولية رائدة بالإشارة إلى حالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- 1- خلق توازن بين الإيرادات والنفقات العامة.
- 2- الحفاظ على الاقتصاد الوطني بفضل صب الإيرادات الضريبية في خزينة الدولة.
- 3- فرض الضرائب من أعمال السلطة العامة وبالتالي ضمان تحصيلها من المكلفين.
- 4- منع التهرب الضريبي عن طريق فرض عقوبات على المتهربين من الضرائب.
- 5- تنظيم الدولة وتسيير مرافقها.

الفصل الثاني

التحول الرقمي وآثاره على الضرائب

تمهيد وتقسيم:

أن رقمته الخدمات الحكومية مثل طلبات الحصول على جواز سفر، والقرارات الضريبية التي تقودها الخدمة الرقمية الحكومية (GDS) Government Digital Service حققت منافع مهمة من حيث الفاعلية وإمكانية الوصول إلى هذه الخدمات من قبل العامة والاعتماد الأوسع لأشكال مختلفة من التكنولوجيا الرقمية على امتداد الوزارات الحكومية

رسالة ماجستير. 2020/2019

وهذا يؤدي إلى زيادة المنافع لموظفي الخدمة المدنية في ثلاث مجالات رئيسية وهي الوفورات في التكلفة، والوفورات في الوقت، وتفاعل أكثر مع الجمهور (١)

سوف يتم تناول هذا الفصل في ثلاثة مباحث المبحث الأول سوف يتناول مفهوم التحول الرقمي وأهميته، والمبحث الثاني يتناول اثار التحول الرقمي على الضرائب ، اما المبحث الثالث سوف يوضح كيفية الحد من التهرب الضريبي في ظل الرقمنة.

المبحث الأول

مفهوم التحول الرقمي وأهميته

مقدمة:

¹ – تاليدا دويو – كيف يمكن أن تساند التكنولوجيا الرقمية الديمقراطية التي تستمد قوتها من المواطنين لمحة عامة حول الندوة المعنية بالانخراط المدني التي عقدت كجزء من برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية لعام 2017 ص 8

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خير طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

التحول الرقمي هو الاستخدام الجديد للتكنولوجيا الرقمية لحل المشكلات العملية حتى يجعلها من الممكن حلها باستخدام أنواع جديدة من الحلول والابتكارات الابداعية وبالتالي فإن جوهر التحول الرقمي ليس رقمنة العمليات المعروفة، ولكن توفير الحلول القائمة على التكنولوجيا للتحديات القديمة والجديدة (1)

ويعد التحول الرقمي عملية انتقال وتحول للمؤسسات الحكومية للعمل وفقا لنموذج الأعمال Business Models والتي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية، والابداع في تقديم المنتجات والخدمات للمتعاملين بكفاءة وفاعلية وبأسلوب آمن ومن خلال وسائل تكنولوجية رقمية مثل الهواتف المحمول والحاسب الآلي ويعتبر أيضا هو إمكانية تحويل كافة أشكال وأنواع البيانات والمعلومات المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، إلى شكل رقمي أساسه الصفر والواحد ويمكن نقلها بين أجهزة الحاسبات من خلال الشبكات. (2)

مقومات ومتطلبات التحول الرقمي:

تتمثل مقومات ومتطلبات التحول الرقمي في الآتي: (3)

- 1- جوانب اساسية تتمثل في البنية التحتية من شبكات الانترنت وكفاءة الاتصالات، وأجهزة الحاسب الآلي والاتصالات السلكية واللاسلكية، والابتكارات الرقمية الملائمة لتنفيذ التكنولوجيا الرقمية.
- 2- قطاعات تكنولوجيا المعلومات والقطاعات الرقمية التي تنتج المنتجات الرئيسية أو الخدمات التي تعتمد على التقنيات الرقمية الأساسية كالمنصات الرقمية والتطبيقات المحمولة وخدمات الدفع الرقمية.

1-Birgit Schenk - Mateusz Dolata, Facilitating digital transformation through education: A case study in the public administration, Proceedings of the 53rd Hawaii International Conference on System Sciences | 2020, p 20145

2 - Hallzhieva, Eli (2019): Impact of digitalization on international tax-European matters (challenges and remedies the taxes committee) parliament, February, P14

3- Nazarov & Other, M. A: Digital economy: Russian taxation issues, international scientific conference "global challenges and prospects of the modern economic development", the European proceedings of social & behavioral sciences, 2019.

3- القطاعات الرقمية والتي تشتمل على المنتجات الرقمية وتستخدم الخدمات بشكل متزايد كالتجارة الإلكترونية.

خصائص التحول الرقمي:⁽¹⁾

1- الاعتماد الكبير على الاصول غير الملموسة، التي تشتمل على الملكية الفكرية وتطوير واستخدام البرمجيات والخوارزميات، التي تحلل كمية كبيرة من البيانات الناتجة عن الأعمال التجارية على منصات الانترنت الرقمية وكذلك المحتوى الابداعي الذي يلعب دورا رئيسيا في الانتاج أو تقديم الخدمات من خلال الانترنت.

2- استخدام المنصات الرقمية للتفاعل مع العملاء وتقديم الخدمات وزيادة المبيعات وبالتالي زيادة العوائد.

3- التحول من الإدارة الورقية إلى الإدارة الرقمية وهذه الأخيرة سهلة في التسجيل والتخزين والاسترجاع ونقل المعلومات مما يسهل من حل المشكلات وسهولة اتخاذ القرار

4- القدرة على التنقل والحركة Mobility حيث يساعد على سهولة التنقل والحركة وهذا يجعل الرقمنة غير الملموسة أكثر أهمية من الإنتاج المادي حيث إن المنتج الرقمي يمكن أن ينسخ بدون تكلفة تقريبا.

5- استخدام نماذج الاعمال متعددة الجوانب use of multi –sided business حيث يعتبر التفاعل عبر وسيط الكتروني (منصة الكترونية) من خصائص الاقتصاد الرقمي حيث يمكن لمجموعات متعددة من العملاء التفاعل عبر المنصة وهذا يؤثر على قرار كل مجموعة من الأشخاص على قرارات وأعمال المجموعات الأخرى بالسلب أو بالإيجاب.⁽²⁾

6- تقلبات السوق Volatility وهذا نتيجة لتزايد وتسارع التطور التكنولوجي أصبح متاح للمنشآت الجديدة سهولة الدخول إلى الأسواق مما يجعلها قادرة على تنافس المنشآت التي تنافسها في مجال الاقتصاد الرقمي وهذا يحقق مبدأ المنافسة الكاملة في السوق وبالتالي وجود تقلبات من حين لآخر⁽³⁾

1-Brauninger, Dieter: taxing the digital economy (good reasons for skepticism), Deutsche bank research (DBR), May, P7

2 - رمضان صديق، الضرائب في عالم الاقتصاد الرقمي، دار النهضة العربية 2020، ص 49-63

3 - رمضان صديق، المرجع السابق ص63

مزايا وعيوب التحول الرقمي

أولاً: مزايا التحول الرقمي⁽¹⁾

1- أعمال أكثر تنافسية

نتيجة للتحول الرقمي تكون هناك تنافسية في ابتكار الخدمات الإلكترونية المقدمة للأفراد على مستوى كل مؤسسة من تلبية احتياجات عملائها بشكل أفضل وبسهولة، ويسر، وتوفير للوقت، والجهد.

2- موظفين أكثر إنتاجية:

نتيجة للتحول الرقمي يكون الموظفون أكثر إنتاجية بعيداً عن الروتين الورقي والملفات المكثمة على الأرفف وبالتالي يقوم الموظف بتأدية مهامه بشكل أسهل وأيسر مع التقدم التكنولوجي واستخدام التكنولوجيا المتاحة لأنظمة الحوسبة السحابية يمكنها فقط تحسين كفاءة العمال من خلال الوصول السريع إلى المعلومات وجاء في تقرير معهد ماكينزي العالمي أن متوسط إنتاجية العمل يرتفع بنسبة 25%

3- تجربة أفضل للعملاء:

حيث يساعد الابتكار الرقمي الشركات على المساعدة في تلبية احتياجات عملائها من خلال الاستخدام الذكي للمنتجات إذا كان موقع التطبيق الأقوى والتطبيق الجديد والتقنيات الرقمية الأخرى التي تقدم العروض الذكية والنمو السريع للمستهلكين هو سر أداء تجربة العملاء أو أي خدمة رقمية.

ثانياً: عيوب التحول الرقمي⁽²⁾

1- التغيرات المستمرة:

3-Havane TEMBELO, DIGITAL TRANSFORMATION IN FINANCIAL FIELD, *International Journal of Commerce and Finance*, Vol. 6, Issue 2, 2020, 139-144 p140

1- Havane TEMBELO, *ibid* p140

نظرا للتطور المستمر في تكنولوجيا التحول الرقمي من الممكن أن يحدث أثرا سلبيا نتيجة لعدم مواكبة هذا التطور المستمر وزيادة الابتكارات التكنولوجية.

2- التقنيات الجديدة تأخذ وقتا

معظمنا يعرف كيفية توصيل بريد الكتروني واستخدام الكمبيوتر، إلا أن تنفيذ تقنيات تكنولوجيا الأعمال الحديثة يتطلب مزيد من الوقت والطاقة حتى يتسنى للعمال استخدام تلك التقنيات بسهولة وبجاح.

3- عدم معرفة الموظفين بتلك التقنيات:

بسبب عدم معرفة الموظفين والعمال بتلك التقنيات الرقمية يجعلهم قلقين من استخدامها وايضا يقضون المزيد من الوقت في تعلم المهارات التي تؤهلهم للتعامل مع تلك التقنيات الرقمية

المبحث الثاني

آثار التحول الرقمي على الضرائب

أولاً: الإطار العام لرقمنة التحصيل الضريبي

عملت العديد من الدول على احراز تقدم ملحوظ في إطار رقمته التحصيل الضريبي على عدة أصعدة خلال السنوات السابقة لاسيما الدول العربية ذات الاقتصادات المتنوعة والتي تكون فيها النظم الضريبية تحتاج إلى اصلاحات، ونجد أن هذه الدول بدأت في تبني اصلاحات للنظم الضريبية لتنوع وزيادة الايرادات العامة في إطار

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خير طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

برامج الانضباط المالي التي قامت بتنفيذه في أعقاب التراجع في اسعار النفط في عام 2014، وبالتالي شرعت في فرض الضرائب خاصة ضريبة القيمة المضافة.

ومن الدول التي عملت على رقمته نظم التحصيل الضريبي هي الاردن وتعتبر من أوائل الدول العربية حيث سجلت تقدما ملحوظا في تقديم عدد من الخدمات الضريبية مثل تسجيل المكلفين، وتقديم الاقرارات، والتحصيل الالكتروني، وإصدار الاشعارات، ومتابعة الامتثال الضريبي، وتقديم الشكاوى، وتقسيم الضرائب. (1)

الدولة العربية الثانية التي احرزت تقدما في النظم الضريبية هي الامارات حيث قانت بتطبيق رقمته غالبية الخدمات الخاصة بالنظم الضريبية في نهاية عام 2017 بعد اعتماد القوانين والتشريعات الخاصة بالضرائب الاتحادية التي جاءت بعد إقرار تطبيق الضريبة الانتقائية، وضريبة القيمة المضافة، وقامت الهيئة الاتحادية للضرائب خلال هذه الفترة برقمنة الخدمات الخاصة بدافعي الضرائب، وتحصيل الضرائب بما يتوافق مع التشريعات الضريبية ذات الصلة.

كما قامت السعودية بتطوير الاستراتيجية الخاصة بالهيئة العامة للزكاة والذي يتمثل في زيادة كفاءة عمليات التحصيل والامتثال الضريبي من خلال تطوير نظم المعلومات والتحليل بما يركز على رقمنة وتحسين الاجراءات الضريبية بشكل خاص.

ونجد أن الكويت تسعى في ذات الوقت لرقمنة الإدارة الضريبية في إطار مشروع يقوم على تطوير الإدارة الضريبية من المتوقع إنجازها في عام 2024.

أما في مصر تمت عملية التطبيق الكامل لرقمنة النظم الضريبية والتحصيل الضريبي وذلك في إطار الرؤية الاستراتيجية التي تم الإعلان عنها في البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي 2016/2019 وذلك لتنفيذ القرارات التي اصدرتها وزارة المالية بشأن تحصيل كافة المستحقات الحكومية والضريبية والجمركية بالوسائل الإلكترونية.

¹ - صندوق النقد العربي، 2021 قاعدة البيانات الاقتصادية

وفي المغرب في عام 2010 قامت المديرية العامة للضرائب بإزالة الطابع المادي عن التصاريح الضريبية بشكل تدريجي حسب أهمية المعاملات التي تخص كل شركة قبل أن تقوم بتوسيع نطاق نظم التحصيل الإلكتروني للضريبة ليشمل كافة الملزمين المهنيين بهدف تعميم الأداء الإلكتروني وذلك ليشمل كافة الرسوم الحكومية والضريبة السنوية على السيارات.

يشتمل هذا الإطار القانوني الداعم لعمليات رقمنة التحصيل الضريبي في مصر على قانون الضرائب الصادر عام 2005، وقانون الضرائب على القيمة المضافة الصادر عام 2016 وأيضا قرارات وزارة المالية في عامي 2018 و2020.

الإطار المؤسسي الداعم لعمليات رقمنة التحصيل الضريبي:

يجب التنسيق بين كافة الجهات المعنية في الدولة وذلك للقيام بعملية رقمنة التحصيل الضريبي وتترأس هذه الجهات، وزارة المالية، ووزارة الاتصالات، والبنوك.

ونجد أن الخدمات الإلكترونية المقدمة للأفراد في مصر في إطار الرقمنة للتحصيل الضريبي هي القرارات الضريبية، والاستعلام الإلكتروني، والدفع الإلكتروني، وذلك يستوجب على المكلفين ضريبيا بتحديث بياناتهم دوريا.

التحديات التي تواجه عملية رقمنة التحصيل الضريبي والرؤى المستقبلية

قامت مصلحة الضرائب المصرية منذ شهر سبتمبر 2019 برقمنة إجراءاتها الضريبية بما يشمل التحصيل الضريبي من خلال تنفيذ عملية الأتمتة بشكل تجريبي، لذا بداية من مشروع الفاتورة الإلكترونية تتمثل أبرز التحديات الراهنة بشأن عملية التحصيل الضريبي الإلكتروني في دمج الاقتصاد غير الرسمي في منظومة الاقتصاد الرسمي وتتمثل فرص التطوير المستقبلي في متابعة المستجدات العالمية في تطوير الرقمنة مع ما يصاحبها من توجهات وإرشادات صادرة من المنظمات الدولية المهمة بالشأن الضريبي كالأأم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ثانياً: مراحل نظام رقمنة التحصيل الضريبي

تتضمن عملية التحول نحو التحصيل الإلكتروني عدد من المراحل الأساسية بما يشمل مرحلة التخطيط والإعداد لتنفيذ المشروع، ومرحلة تصميم وبناء وثائق نظام رقمنة التحصيل الضريبي إضافة إلى مرحلة اختبار وتشغيل واختبار جودة نظام التحصيل الضريبي الإلكتروني وذلك كما هو موضح في الجزء التالي من الدراسة

1- مرحلة التخطيط والإعداد لرقمنة التحصيل الضريبي

تعتبر مرحلة التخطيط والإعداد لرقمنة التحصيل الضريبي من أهم المراحل في إطار المنظومة الكاملة للتحصيل الضريبي الإلكتروني حيث تحدد إلى مدى بعيد إمكانية نجاح هذا التحول. تركز هذه المرحلة على إعداد الخطط الاستراتيجية والمستهدفات القومية لرقمنة التحصيل الضريبي، وعلى وضع التصور الخاص بإعادة هندسة الإجراءات الخاصة بكافة مراحل التحصيل الضريبي، وتحديد المقومات اللازمة لهذا التحول، وطبيعة التحولات في الأطر التنظيمية والمؤسسية الداعمة لهذا التحول، ونجد أنه في إطار مرحلة التخطيط لرقمنة النظم الإلكترونية للتحصيل الضريبي واجهت بعض الدول العربية تحديات من أهمها الحاجة إلى تعزيز وبناء القدرات البشرية اللازمة من أجل القيام بعملية الرقمنة، بالإضافة إلى تحديات ترتبط بالتعديلات المطلوبة في الأطر القانونية ومحدودية الموارد المالية اللازمة لعم التحول الرقمي في بعض الدول، إلى جانب التحديات الناتجة عن جائحة كوفيد-19 التي أثرت على مراحل انجاز مشروعات رقمنة التحصيل الضريبي.

2- مرحلة تصميم وبناء وثائق نظام رقمنة التحصيل الضريبي

تقوم هذه المرحلة على تقييمها لفجوات ما بين النظم التقليدية للتحصيل الضريبي والنظم الإلكترونية المتبعة لتنفيذ مشروعات الرقمنة للتحصيل الضريبي الإلكتروني من خلال اختيار التطبيقات المناسبة واختبارها وتقييم مستويات أدائها.

ونجد أن وزارة المالية في مصر قامت بالاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغرض تحقيق اصلاح ضريبي حقيقي يساعد في رفع كفاءة وتطوير اداء الادارة الضريبية والحد من التهرب الضريبي والحد من التقدير الجزافي وقد

ركزت هذه المشروعات على تحديث وتطوير نظم المعلومات، والربط بين المصالح الايرادية، ونظم الفحص، والتحصيل الإلكتروني، والميكنة، وشملت المشروعات الرقمية التي قامت بها وزارة المالية المصرية كالاتي:

أ- مشروعات رقمية لإصلاح منظومة الجمارك:

تمثلت تلك المشروعات في تحديث وتطوير مباني أصول المنافذ الجمركية التي تشمل مشروع النافذة الإلكترونية القومية للتجارة الخارجية، ومشروع اعادة هندسة الإجراءات الجمركية وميكنتها، ومشروع ميكنة نموذج 4 بين مصلحة الجمارك والبنك المركزي، ومشروع الإقرار الجمركي الاداري الموحد بجميع الموانئ المصرية، ومشروع الكشف والربط الشبكي لأجهزة المسح بالأشعة لإحكام الرقابة على الحاويات بالموانئ. (١)

ب- مشروعات رقمية لإصلاح منظومة الضريبة على القيمة المضافة:

تتمثل تلك المشروعات في اصلاح ورفع كفاءة اجهزة التحصيل الضريبي بمصلحة الضرائب على القيمة المضافة وتشمل الفاتورة الضريبية، تكويد السلع والخدمات، منظومة تحليل مخاطر الاقرارات، وإدارة حالات المخاطر. (٢)

ج - مشروعات رقمية لإصلاح منظومة الضرائب العقارية:

تتمثل في رفع كفاءة أجهزة التحصيل بمصلحة الضرائب العقارية، بتطوير إدارة المحفوظات العمومية، حصر الثروة العقارية، تطوير الحاسب الآلي، رفع كفاءة البنية الأساسية التكنولوجية للمقار الضريبية، ميكنة الدورة المستندية للضرائب العقارية، والحصر المميكن. (٣)

3- مرحلة تشغيل واختبار جودة نظام التحصيل الضريبي الإلكتروني:

¹ - وزارة المالية حصاد ستة أعوام 2020 منشور اعداد الموازنة العامة للدولة 2020 للبيان المالي 2021/2020

² - اكرامي جمال السيد زهر - استخدام تكلفة الإصلاح الضريبي الرقمي في ضبط مؤشرات المالية العامة في مصر - دراسة تطبيقية

- المجلة العلمية للبحوث التجارية - العدد الرابع - أكتوبر 2021 ص 675

³ - اكرامي جمال السيد زهر - المرجع السابق ص 675

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

تقوم هذه المرحلة على اختبار مدى سلامة وملائمة وتكامل أنظمة التحصيل الضريبي الإلكتروني مع باقي الأنظمة ذات العلاقة على مستوى الدولة والتي من أهمها تسجيل بيانات المكلفين ضريبيا وأنظمة الجمارك، والدفع الإلكتروني بالإضافة إلى ضمان توفر خدمات الدعم والصيانة الدورية لهذه النظم.

ونجد أن هناك 51 ألف شركة سجلت على الفاتورة الإلكترونية وأكثر من 11 ألف شركة قامت برفع الوثائق الإلكترونية على بيئة التشغيل الفعلي لمنظومة الفاتورة الإلكترونية والتي من شأنها تعظيم فرص دمج وإدخال الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي لتحقيق العدالة الضريبية وإرساء دعائم منظومة ضريبية متطورة. (1)

ويعتبر نجاح منظومة الفاتورة الإلكترونية نتيجة للمتابعة المستمرة والدؤوبة من قبل وزير المالية لكافة خطوات وإجراءات تنفيذها على أرض الواقع وحل أي مشكلة وتقديم كافة الدعم

أن نجاح منظومة الفاتورة الإلكترونية جاء نتيجة للمتابعة المستمرة والدؤوبة من قبل وزير المالية لكافة خطوات وإجراءات تنفيذها على أرض الواقع وحل أي مشكلات وتقديم كل الدعم والتسهيلات للشركات لكي تنضم لمنظومة الفاتورة الإلكترونية سواء من خلال مكتب الدعم الفني بمركز كبار الممولين أو الزيارات الميدانية ومن خلال مركز الاتصالات المتكامل على رقم 16395 أو من خلال البريد الإلكتروني

invoice_support@efinance.com.eg

وبذلك نجد أن نظام الفوترة الإلكترونية في مصر ساهم في تخفيف العبء الإداري، والاستغناء عن الفواتير الورقية، وتيسير إجراءات رد الضريبة، بالإضافة إلى اجراء التسويات بين الشركات ويجرى الآن العمل على المرحلة الثانية من نظام شمولية 340 شركة إضافية.

المبحث الثالث

الحد من التهرب الضريبي باستخدام الرقمنة

¹ - موقع وزارة المالية - تاريخ الدخول 2-3-2022

التهرب الضريبي ظاهرة تنتشر في شتى دول العالم، ومن الصعب، بل من المستحيل القضاء على تلك الظاهرة سواء في الدول النامية أو المتقدمة، ولكن من خلال حرص كل دولة على الحد من تلك الظاهرة تعمل الدول على تبني أحدث الوسائل وأفضل الآليات التي من شأنها تحد وتعمل على إحكام السيطرة على التهرب الضريبي وذلك ممكن الحدوث باستخدام الرقمنة.

أولاً: تعريف التهرب الضريبي:

لقد تعددت المفاهيم حول مفهوم التهرب الضريبي ومنها (1)

المفهوم الأول: يعرف على أنه ذلك السلوك الذي من خلاله يحاول المكلف القانوني بدفع الضريبة بعدم دفع الضريبة المستحقة عليه كلياً أو جزئياً باتخاذ عدة طرق قد تكون مشروعة أو غير مشروعة.

المفهوم الثاني: هو عبارة عن جميع المخالفات القانونية التي تعني عدم الامتثال للتشريع الضريبي أو استعمال الفجوات القانونية لصالح التهرب من دفع الابعاء الضريبية بجميع الوسائل سواء بجزء من المبلغ أو كله المطلوب دفعه لخزينة الدولة والتي تستعمله من أجل تغطية نفقاتها وأهدافها الاقتصادية.

ويمكن تعريف التهرب الضريبي أيضاً على أنه امتناع المكلف بدفع الضريبة المستحقة عليه من خلال استخدام ممارسات أو أفعال غير قانونية مثل عدم امساك دفاتر محاسبية منتظمة أو اخفاء الحجم الحقيقي الخاص بأعماله أو عدم الابلاغ عن مصادر دخله، وبهذا نجد أن هناك اختلاف في تعريف التهرب الضريبي والتجنب الضريبي فالتهرب الضريبي يكون باستخدام طرق غير مشروعة أما التجنب الضريبي يكون باستخدام طرق مشروعة.

اشكال التهرب الضريبي:

للتهرب الضريبي نوعان اساسيان هما التهرب الضريبي المشروع والتهرب الضريبي غير المشروع

1- التهرب المشروع (التجنب الضريبي)

¹ - مروة زحاف، دور رقمه المالية العامة في زيادة التحصيل الضريبي، تجارب دولية رائدة بالإشارة إلى حالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي رسالة ماجستير 2020 ص 42

هو محاولة المكلف بتخفيض الضريبة المستحقة عليه باستخدام الثغرات القانونية

2- التهرب الضريبي غير المشروع

هو مخالفة القوانين واللوائح الضريبية باستخدام اساليب الغش والاحتيال لعدم اظهار الدخل بصورته الحقيقية

اسباب التهرب الضريبي:

تتعدد اسباب التهرب الضريبي التي يقوم بها المكلفين بدفع الضريبة المستحقة عليهم ولذلك يمكن تقسيم اسباب التهرب الضريبي إلى الآتي:

- 1- ارتفاع العبء المالي للضريبة وزيادة اسعارها وعدم تحقيقها لمعايير العدالة.
- 2- تعقد الاجراءات الخاصة بتحصيل الضريبة وعدم شفافيتها وضعف كفاءة النظام الضريبي وكثرة المنازعات بين الادارة الضريبية والممولين وعدم تطبيق عقوبات رادعة على المتهربين.
- 3- ضعف الثقة بين الحكومة والمواطنين وتدني مستويات الخدمة العامة وعدم شفافية الانفاق الحكومي واستشعار المواطنين بعدم رشاد الحكومة وقيامها بالإنفاق على مجالات لا تحقق الصالح العام.
- 4- ضعف الانتماء والحس الوطني للممولين وضعف الاخلاقيات، واعتقادهم بأن الضرائب لا تعود بالنفع عليه ولا على المجتمع.
- 5- عدم وجود برامج مراقبة لمتابعة الافراد والشركات وكيفية حساب الضريبة الحقيقية.
- 6- الاعفاءات المتكررة والقوانين غير المدروسة.
- 7- عدم عدالة الضريبة.
- 8- عدم وجود قوانين واضحة.

9- عدم وجود وعي مجتمعي وللمكلفين بالعائد الذي ينتج عن مجموع الضرائب المحصلة وجهلهم بالفوائد التي تعود بها الضرائب على المجتمع.

11- ارتفاع معدل الضريبة.

12- الازدواج الضريبي.

العلاقة بين التهرب الضريبي والرقمنة:

بالرغم من أن هناك قانون يجرم التهرب الضريبي ويلزم الممول بتقديم إقرار صحيح عن نشاطه ودخله إلا أن هناك بعض الممولين يسعون إلى إخفاء جزء من دخلهم وهذا حتى يتهرب من دفع المستحقات المفروضة عليه نتيجة نشاطه، ومن الممكن استعمال الرقمنة من أجل إخفاء البيانات الحقيقية عن دخله باستخدام نظم وانظمة تكنولوجية متطورة تعمل على إخفاء البيانات الخاصة بتلك الممول، ولكن بالرغم من أن التكنولوجيا اتاحت للمول ان يتهرب ضريبيا اتاحت ايضا للإدارة الضريبية القدرة على متابعة دخول الممولين والتأكد من حقيقة إقراراتهم وذلك بأقل تكلفة واسرع وقت مما يجعل الممول يفكر كثيرا قبل أن يحاول إخفاء البيانات التي تتعلق بدخله وهذا لا يقتصر على ضريبة الدخل فقط ولكن يطبق على الضرائب غير المباشرة كالضريبة على المبيعات وضريبة القيمة المضافة وهذا نتيجة الدفع الإلكتروني وبالتالي يحد من التهرب الضريبي⁽¹⁾

متطلبات مواجهة التهرب الضريبي:

يجب أن يكون هناك بنية تكنولوجية قانونية وإدارية ومادية وذلك لمواجهة التهرب الضريبي الناشئ عن التطور التكنولوجي حتى تقوم الإدارة الضريبية من كشف حالات التهرب الضريبي وردع المتهربين وهذا يتطلب تدريب الموظفين على استخدام التكنولوجيا لإجراء الفحص الضريبي واكتشاف حالات التهرب الضريبي لذلك يجب العمل على رقمنة الاعمال الضريبية ومن أهم الاعمال الضريبية التي يمكن أن تساعد الرقمنة في إنجازها⁽²⁾

1- Michaelkeen and Joel Slemrod: Optimal Tax Administration NBER working paper 22408 National Bureau of Economic Research, cambridge MA, 2016

1- Ernst & Young, Tax authorities are going digital <http://taxinsights.ev.com/archive/archive->

1- التسجيل الضريبي

2- تقديم الإقرار الضريبي

3- الفحص الضريبي

4- التحصيل الضريبي

أولاً: التسجيل الضريبي:

يعد التسجيل الضريبي الإلكتروني أول الواجبات التي يفرضها قانون الضريبة على الممول لتزويد الإدارة الضريبية بالبيانات الأساسية للتعريف به وبنشاطه وعنوانه وكيانه القانوني، ويكون لكل ممول ملف خاص به تصدره الإدارة الضريبية، كما تعمل على التسجيل الإلكتروني عبر الانترنت لتوفير الوقت والجهد، كما يساعد التسجيل الإلكتروني على تخزين المعلومات الخاصة بالمول وهذا يسهل تبادل المعلومات بين الجهات الحكومية واكتشاف الممولين المتهربين ضريبياً.

ثانياً: الإقرار الضريبي:

يمكن استخدام شكل الكتروني لتقديم الإقرار من خلال الرقمنة، كما يمكن تقديم البيانات الأخرى مثل الدخل والمرتبات والمراكز المالية سنوياً، ولقد ساهمت الإدارة الضريبية في مساعدة الممول على ملئ الإقرار الضريبي مسبقاً حيث توفر للممول كافة البيانات المتعلقة بدخلة ومرتبات موظفيه ومساهمات التأمين الاجتماعي وما على الممول سوى تسجيل دخوله على موقع الإدارة الضريبي لملئ اقراره بناء على هذه البيانات أو تعديلها من وجهة نظره مما يقلل التكاليف والوقت التي يستغرقها الممول في جمع هذه البيانات. (١)

[articles/tax-administration-continus-to-go](#) 2017

1- K. Saravanan & Muthulakshmi: E- filing of income tax return: A study on awareness and satisfaction level of taxpayers in Trichy city, International/ Journal for scientific Research & Development vol.5/Issue09/2017, p272-

ونجد أن مصر قامت بتقديم خدمة تقديم الإقرارات الكترونياً عبر بوابة الضرائب المصرية بحيث يمكن للمسجل تقديم إقرار ضريبة القيمة المضافة شهرياً، وأيضاً تقديم إقرار ضريبة الدخل السنوي الكترونياً. (1)

ثالثاً: الفحص الضريبي الإلكتروني:

عملية الفحص الضريبي هي الاطلاع على دفاتر الممول ومستنداته ومراجعة الإقرار الذي يقوم بتقديمه للإدارة الضريبية ونتيجة للرقمنة يتم الاستغناء عن الدفاتر والمستندات الورقية واستخدام برامج الكترونية أو حسابات الكترونية لتسجيل المعاملات وضبط الحسابات وأيضاً استخدام الفاتورة الالكترونية التي من خلالها يتم النقل التلقائي لمعلومات الفواتير التي تصدرها المنشآت إلى الإدارات الضريبية مما يؤدي إلى تقوية الالتزام الضريبي وتقليل التكاليف حيث تمكن الإدارة الضريبية من التأكد من صحة الإقرارات الخاصة بالضريبة على القيمة المضافة وتقل أو تختفي احتمالات إسقاط بعض المبيعات وظاهرة شراء الفواتير أو الفواتير الوهمية والاطع التي توجد عند اصدار الفواتير التقليدية. (2)

رابعاً: الدفع أو التحصيل الإلكتروني:

هناك وسائل جديدة للدفع مقابل التعاملات وهذه الوسائل الجديدة ظهرت مع ظهور التجارة الإلكترونية ويمكن تعريف الدفع الإلكتروني بأنه تحويل الأموال بوسائل الكترونية مختلفة أو عن طريق مجموعة أدوات أو تحويلات تصدرها المؤسسات المالية والبنوك كوسيلة للمدفوعات الرقمية والتي تتمثل في البطاقات الذكية والبطاقات البنكية، والنقود الإلكترونية، والشيكات الإلكترونية، ونجد أن وزارة المالية المصرية فرضت تسديد المستحقات الضريبية والجمركية بأي وسيلة من وسائل الدفع الإلكتروني وذلك من خلال منظومة الدفع والتحصيل الإلكتروني وفي حالة عدم الالتزام بذلك

2- <https://service.incometax.gov.eg/etax>

3- Matthieu Bellon, Jillie change Era Dabla – Narris, Salma khalid , Frederico Lima, Enrique Rojas and pilar villena: Digitalization to Improve Tax compliance: Evidence from VAT E-invoicing peru, IMF working paper No. wp/19/231 International Monetary Fund, washington DC., November 2019, pp4-

فإنه يكون على الممول المكلف بالسداد بالالتزام بسداد 10% من قيمة المبلغ الواجب سداؤه بحد اقصى عشرة آلاف جنيه وذلك على انه مصروفات إدارية لتغطية التكاليف التي تتحملها الدولة نتيجة السداد بالطرق التقليدية.⁽¹⁾

جهود وزارة المالية للحد من التهرب الضريبي في مصر

لابد من الاشارة إلى الخطوات المهمة التي تقوم بها وزارة المالية ومصلحة الضرائب لمكافحة التهرب الضريبي وتحسين مستوى الالتزام الضريبي لدى المجتمع.

ونجد أن هناك قانون الاجراءات الضريبية الموحد رقم 206 لسنة 2020 للحد من ظاهرة التهرب الضريبي والذي يتضمن ما يلي:

- 1- المادة رقم 5 تنص على تجريم عدم امسك دفاتر محاسبية.
- 2- المادة 71 تنص على تجريم عدم اصدار فواتير ضريبية.
- 3- العمل على استهداف التحول الرقمي وتطبيق نظام الفحص والتحصيل الإلكتروني لتمكين المصلحة من متابعة جميع التعاملات التجارية بين الشركات وبعضها البعض والتحقق من صحة البيانات من مصدر الفاتورة ومتلقيها.
- 4- ضرورة انشاء المجلس العالي للضرائب وتفعيل المادة 139 من قانون الضرائب على الدخل رقم 91 لسنة 2005 والتي تنص على أن ينشأ المجلس العلى للضرائب بقرار من رئيس الجمهورية ويتبع مجلس الوزراء وسوف يكون لهذا المجلس دور في الحسم السريع لجميع المنازعات الضريبية ويعمل على تحقيق أعلى مستوى من الالتزام الضريبي نتيجة وجود مرجعية تحقق الرقابة المجتمعية على اداء منظومة الضرائب والتوازن المطلوب بين أطراف المنظومة الضريبية.
- 5- الغاء جميع الاتفاقيات المحاسبية التي لا يزال يتم التعامل بها مع بعض المهن والأنشطة.

¹ - قرار وزير المالية رقم 269 لسنة 2018 بشأن تحصيل المستحقات الحكومية والضريبية والجمركية من خلال منظومة الدفع والتحصيل الإلكتروني المنشور بجريدة الوقائع المصرية رقم 148 (تابع) بتاريخ 2 يوليو 2018

6- الاستمرار في تعميم تطبيق نظام الفاتورة الإلكترونية لتشمل جميع الشركات والأنشطة، وذلك للمنافع المشتركة الواسعة التي يحققها هذا النظام لأطراف المختلفة للمنظومة الضريبية فهذا النظام سيكون له أثر فعال من ناحية الرصد والتتبع لحجم الأنشطة المختلفة ودمج القطاع الرسمي والحد من التهرب الضريبي، كما سيسهم في التيسير على الممولين فيما يتعلق بإجراءات رد الضريبة واستيفائها.

وتتمثل الرؤية الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية في مصر حتى عام 2030 والتي تعد بمثابة خارطة طريق أن يكون الاقتصاد المصري اقتصاد سوق منضبط يتميز بالاستقرار للأوضاع الاقتصادية الكلية وقادر على تحقيق نمو مستدام يتميز بالتنافسية والتنوع ويعتمد على المعرفة، ويكون له دور فعال في الاقتصاد العالمي، ويقدر على التكيف مع المتغيرات العالمية، ويقدر على توفير فرص عمل لائقة وتعظيم القيمة المضافة لذلك قامت الحكومة المصرية من خلال وزارة المالية بالإصلاح الحكومي للمنظومة الضريبية على المستوى التشريعي والهيكلية والإجرائي، وذلك لمعالجة كافة التحديات التي تواجه المنظومة الضريبية.⁽¹⁾

أولاً: الإصلاحات التشريعية:

تساهم معظم القوانين في تحسين المناخ العام لزيادة الاستثمار في المشروعات وتوفير فرص عمل، وكذلك مساهمة التطور الذي تشهده التجارة العالمية فإن لم يكن لدينا ما يواكب صورها الإلكترونية فإن ذلك سوف يؤثر بالسلب على المالية العامة للدولة، لذلك يجب أن يكون هناك عدم تداخل للقواعد الفنية والاجرائية وأن يكون هناك تبسيط وتوحيد الإجراءات الضريبية المطبقة على أنواع الضرائب ومراجعتها بالقدر الذي يحافظ على الطبيعة الفنية المختلفة لكل نوع من هذه الأنواع وبالشكل الذي يحافظ على مضمونها ويساعد في الوقت نفسه على تيسير تطبيق قواعدها الموضوعية وبالتالي تم اعداد قانون الإجراءات الضريبية الموحد والذي يهدف إلى :

¹ - احمد عاشور احمد - مستقبل السياسات الضريبية في مصر - مجلة السياسات الضريبية - آفاق اقتصادية معاصرة العدد 6 مايو 2021 مجلة اقتصادية تصدر عن مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ص 32

- 1- دمج الإجراءات الضريبية المختلفة باختلاف أنواع الضرائب.
 - 2- تبسيط الإجراءات الضريبية ومعالجة المشكلات التي نتجت عن القوانين التي كانت قائمة.
 - 3- الاعتماد على وسائل الميكنة الحديثة في الإجراءات الضريبية.
 - 4- عدم المساس بالقواعد الاجرائية الثابتة والتي اعتادت عليها القوانين الضريبية المتعاقبة تحقيقا للاستقرار في القواعد الضريبية.
 - 5- التوحيد الاجرائي على القواعد القابلة للتطبيق على مختلف أنواع الضرائب.
 - 6- الإنهاء الفعلي للمنازعات الضريبية.
 - 7- إقرار نصوص خاصة بالإدارة الضريبية لتنظيم بعض احكام هذه الإدارة باعتبارها أحد المحاور الثلاثة للمنظومة الضريبية إلى جانب الممول والتشريع.
- كما تعمل مصلحة الضرائب على ميكنة الإجراءات الضريبية الموحدة من أول يناير 2021 وهذا يعد أحد المسارات الخاصة بالإدارة الضريبية وميكنتها وذلك بهدف رفع كفاءة المنظومة الضريبية والتيسير على الممولين وضمان تحصيل حق الدولة لصالح الاقتصاد القومي وتحفيز الاستثمار ومكافحة التهرب الضريبي، والعمل على ضم الاقتصاد غير الرسمي إلى الرسمي.
- والنتيجة الحتمية لميكنة الإجراءات الضريبية أن يكون هناك تحسين لبيئة العمل وزيادة الانتاجية ورفع معدلات النمو باعتبار ذلك أفضل الطرق لتوسيع القاعدة الضريبية، وإحكام الرقابة على الإيرادات العامة، وعمليات تلقي فحص الاقرارات الضريبية بما يسهم في التيسير على الممولين والمسجلين والعاملين بالمصلحة أيضا.

ثانيا: الاصلاحات الهيكلية:

في ظل التعديلات التي تمت على قانون الضرائب على الدخل وقانون القيمة المضافة وإصدار قانون الإجراءات الضريبية الموحد كان لزاما على مصلحة الضرائب المصرية إعادة هيكلة مصلحة الضرائب المصرية ودمج فعلي لكل العاملين بضرائب الدخل والقيمة المضافة والذي كان نتاجه إعادة الهيكلة بالتعاون مع ا لمتخصصين في الجهاز المركزي للتنظيم والإعلان عن هيكل وظيفي جديد للعاملين ودمج كامل بين ضرائب الدخل والقيمة المضافة والتي طالما طالب بها العديد من الممولين والعاملين منذ صدور القانون 91 لسنة 2005 لتسهيل مهمة الممول في التعامل مع مصلحة الضرائب وتوحيد ملف الممولين بدلا من إرهاقه وتضييع وقته بين المصلحتين، كما تم إنشاء الوحدات الضريبية المتخصصة كوحدة الثروة العقارية وتبعتها المباشرة لمكتب رئيس مصلحة الضرائب بالإضافة إلى إنشاء مركز متوسطي الممولين ومأموريات المهن الحرة بعد نجاح فكرة مركز كبار الممولين.

ثالثا: الإصلاحات الإجرائية:

شهدت منظومة الإصلاحات الإجرائية ميكنة الإجراءات الضريبية ميكنة شبه كاملة والتي تعد جزءا من محاور التطوير التي تشهدها المصلحة حاليا والتي تعمل على ميكنة الأعمال الضريبية الخاصة بالمولين والمحاسبين تحديد مراكز كبار ومتوسطي الممولين وكبار المهن الحرة والميكنة اشتملت اجراءات التسجيل والإقرارات والمدفوعات وبالتالي يمكن القول بأن مستقبل السياسة الضريبية في مصر يتجه بسرعة إلى مسaire أحدث النظم الضريبية العالمية والتي سيكون لها تأثير ايجابي مباشر على المالية العامة للدولة وتوسيع القاعدة الضريبية والحد من ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي التي تشهدها مصر .

رابعا: الفاتورة الضريبية الإلكترونية: كانت الفواتير في السابق ورقية لكن الآن اصبحت الكترونية من أجل تسهيل الخدمات لدافعي الضرائب كما يمكن التوقيع الرقمي، وايضا تقديم الاقرار الضريبي الدوري لضريبة القيمة المضافة وهذا أدى إلى زيادة الضرائب السنوية (1)

كما تعتبر الفاتورة الالكترونية من أهم المشروعات لتطوير مصلحة الضرائب وبناء على ذلك (1):

1- Riyanto, Amalia Dewi Clarashinta, Review on Digital Transformation Policy of Directorate Generale of Taxes, Ilomata International Journal of Social Science, Volume 2, Issue 4 October 2021, p214

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- صدر القرار الوزاري رقم 188 لسنة 2020 بإلزام المجتمع الضريبي بمنظومة الفاتورة الضريبية الالكترونية.

- صدر قرار رئيس المصلحة المصرية رقم 386 لسنة 2020 والخاص بإلزام عدد 134 شركة كمرحلة أولى بإصدار فواتير ضريبية الكترونية اعتبارا من 15 نوفمبر 2020.

- صدر قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم 518 لسنة 2020 والخاص بإلزام 347 شركة كمرحلة ثانية بإصدار فواتير ضريبية الكترونية اعتبارا من 15 فبراير 2021.

الفروق بين الإيرادات الضريبية بالموازنة والإيرادات الفعلية

على مستوى الإيرادات الضريبية					على مستوى الإيرادات العامة					السنة
مستوى الاداء	الفروق %	الفروق	الفعلي	الموازنة	مستوى الاداء	الفروق %	الفروق	الفعلي	الموازنة	
%84	%16	59	306	365	%78	%22	128	465	593	2015/2014
%83	%17	70,3	352,2	422,6	%76	%24	153	491	644	2016/2015
%96	%4	19,9	462	481,9	%86	%14	107	659	766	2017/2016
%101,5	%1,5	9,1	629,2	620,1	%92	%7,9	70	821	891	2018/2017
%96	%4	34,2	736,1	770,3	%93	%7	71	942	1013	2019/2018
%87	%13	112	739	851	%93	%7	71	975	1046	2020/2019
%86,5	%13,8	131	833	964	%86	%14	180	1108	1288	2021/2020

المصدر: من الاطلاع على موازنة الدولة 2022/2021

وبتحليل الجدول السابق نجد أن هناك تحسن في الادارة الضريبية والإيرادات العامة وهذا على مدار السنوات الموضحة نظرا لقيام الحكومة برقمنة الجهاز الاداري للدولة وقد انخفضت الفروق بين القيم الفعلية والقيم المقدرة بالموازنة للإيرادات العامة بشكل تدريجي إلى أن وصلت إلى 7% في عام 2019/2018 بعد أن كانت 22% في

¹ - وزارة المالية المصرية - مشروع تطوير مصلحة الضرائب

عام 2015/2014 و24% في عام 2016/2015، كما انخفضت الفروق بين القيم الفعلية وبين القيم المقدرة بالموازنة للإيرادات الضريبية بشكل تدريجي إلى أن وصلت إلى 4% فقط في عام 2019/2018 بعد أن كانت 14% في عام 2015/2014 ، و17% في عام 2016/2015 ولكن كان هناك ارتفاع ثاني في الفروق بين الإيرادات العامة في عام 2021/2020 وزيادة الفروق أيضا في الإيرادات الضريبية بنسبة 13% في عام 2020/2019 ، و2021/2020 على التوالي وهذا كان نتيجة انخفاض في الضريبة على أرباح شركات الأموال من البنك المركزي نتيجة لانخفاض أرباح البنك المركزي بسبب ارتفاع اسعار الفائدة من أجل العمل على خفض التضخم وايضا تراجع الحصيلة الضريبية من عوائد واذون خزانة في ضوء إقرار القانون رقم 3 لعام 2021 والذي تضمن اعفاء الضرائب المحصلة من عوائد اذون وسندات الخزانة في مارس 2021.⁽¹⁾

وكان هناك جهود لوزارة المالية حتى تتلافى الانخفاض في نسبة الضرائب في الفترة الأخيرة نتيجة أزمة كوفيد 19 فقد قامت ببعض الإجراءات التحفيزية، مثل تمديد الموعد النهائي لتقديم الاقرار الضريبي السنوي للأفراد حتى 16 ابريل بدلا من 31 مارس 2020، وتخفيض الضريبة المقتطعة (Withholding Tax) المفروضة على أرباح الأسهم المدفوعة من قبل الشركات المدرجة في البورصة المصرية من 10% في المائة إلى 5 في المائة، وتمديد تعليق ضريبة أرباح رأس المال المفروضة على الأوراق المالية المدرجة في البورصة المصرية للمصريين حتى 1 يناير 2022 والتي كان من المقرر أن تنتهي في 17 مايو 2020 إضافة إلى تقسيط الإقرارات الضريبية على ثلاثة أقساط للشركات والمنشآت المتضررة، وتمديد سداد الضريبة العقارية للمنشآت العاملة في قطاع السياحة لمدة ستة أشهر.⁽²⁾

الإيرادات الضريبية في موازنة عام 2020/2019

بالنسبة للإيرادات الضريبية يعد الارتفاع فيها والبالغ نحو 3,5 مليار جنيه محصلة لما يلي:

- ارتفاع حصيلة الضرائب على الدخل والأرباح الرأسمالية بنحو 36,8 مليار جنيه كمحصلة لارتفاع حصيلة الضرائب من بعض الشركات بنحو 33,9 مليار جنيه، والضرائب على دخول الافراد بنحو 10,7 مليار جنيه

¹ - تقرير الموازنة الصادر عن وزارة المالية مارس 2022 مؤشرات المالية العامة القسم الرابع ص 28

² - التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021، الصادر عن صندوق النقد العربي، الفصل السادس التطورات المالية ص 144

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

والضرائب من هيئة قناة السويس بنحو 8,4 مليار جنيه هذا بينما انخفضت حصيله الضرائب من هيئة البترول بنحو 16,2 مليار جنيه.

- زيادة حصيله الضرائب على الممتلكات بنحو 0,7 مليار جنيه بمعدل 1,2%

- انخفاض حصيله الضرائب على القيمة المضافة على السلع والخدمات بنحو 20,6 مليار جنيه بمعدل 5,9%

- انخفاض حصيله الضرائب على التجارة الدولية (الجمارك) بنحو 9,4 مليار جنيه وذلك في ضوء انخفاض قيمة الواردات السلعية بنحو 160,8 مليار جنيه.

- انخفاض بعض الضرائب المتنوعة الأخرى بنحو 4 مليار جنيه. (1)

قال وزير المالية في الاحتفال بنجاح المرحلتين الأولى والثانية لمنظومة الاجراءات الضريبية الموحدة المميكنة ان وزارة المالية تقدمت عملت على تطوير المنظومة الضريبية وذلك من خلال

- منظومة ضريبية متطورة أكثر قدرة على دمج الاقتصاد غير الرسمي.

- تعزيز الحوكمة للتعرف على الحجم الحقيقي للنتائج القومي.

- منصة الكترونية شاملة ومتكاملة لخلق بيئة عمل ذكية للإدارة الضريبية بالتعاون مع SAP – IBM

- تطبيق تكنولوجيا IBM للذكاء الاصطناعي.

- تلقي الخدمات الضريبية الكترونيا على مدار اليوم دون الحاجة للتوجه للمأموريات.

- رقم تسجيل ضريبي موحد لكل من الممولين أو المكلفين يتضمن كل أنواع الضرائب.

- المكاتب الأمامية أحد ملامح التطوير الشامل بالمأموريات المطورة والمدمجة.

¹ - المجلة الاقتصادية - المجلد الستون - العدد الرابع 2020/209 - قطاع البحوث الاقتصادية - البنك المركزي ص 55

- نستهدف تحسين المؤشرات المالية وجذب المستثمرين في ظل تحديات الاقتصاد العالمية.

- ارتفاع الإيرادات الضريبية 13% العام الماضي رغم كورونا تعكس قدرة الأنظمة المميكنة على حصر المجتمع الضريبي.

كما اشار وزير المالية إلى ان مصر تستهدف الانتهاء من جميع مشروعات التطوير والميكنة بالضرائب والجمارك في يونيو المقبل، كما وضح ان الفاتورة الالكترونية حققت نجاحا ملموسا حيث تم رفع 110 ملايين فاتورة الكترونية حتى الان وبمتوسط يومي أكثر من 650 الف فاتورة على نحو يدفعنا إلى المضي في تنفيذ الايصال الالكتروني بمنافذ البيع للمستهلكين، كما أن الرقمنة تساهم في تحفيز الاستثمار وتسهيل حركة التجارة الداخلية والخارجية، وتقليل تكلفة عملية الاستيراد والتصدير، وخفض اسعار السلع بالأسواق المحلية وان مصر نجحت في تطبيق نظام التسجيل المسبق للشحنات (ACI) بالموانئ البحرية، وهذا يعمل على ارتفاع مصر إلى مصاف الدول المتقدمة، ويسهم في تحويلها لمنطقة لوجستية عالمية متطورة تركز على التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة في تعظيم الاستفادة من الموقع الجغرافي المنفرد.

وتم استحداث منصة نافذة التي تربط كل الموانئ بمنصة الكترونية موحدة واستحداث المراكز اللوجستية للخدمات الجمركية، وهذه المنصة أيضا حققت وفورات مالية للمجتمع التجاري المصري في التجارة عبر الحدود، من خلال توفير نحو 400 دولار لكل شحنة، وتقليل زمن الوصول للمستندات، إضافة إلى تخفيض أعباء رسوم الارضيات والتخزين وغرامات تأخير الحاويات بقيمة تبلغ نحو 22,5 ألف جنيه عن كل حاوية.

الخاتمة:

أدت الأنظمة الالكترونية المستخدمة في رقمنة المالية العامة إلى تحقيق الانضباط المالي وتحقيق الكفاءة والفاعلية من خلال توفير البيانات والمعلومات المالية اللازمة لتقديم الخدمات بكفاءة وفاعلية، ومن هذه الأنظمة المستحدثة مشروع ميكنة المنظومة الضريبية التي عملت على توفير الخدمات المالية الالكترونية التي تعمل على زيادة الإيرادات الضريبية، من خلال التسجيل الالكتروني، والفحص الالكتروني، والتحصيل الالكتروني، وتقديم الاقرارات الكترونيا، ومنظومة التسجيل المسبق للشحنات (ACI) Advance Cargo Information من خلال منصة نافذة، كل هذا أدى إلى زيادة التحصيل الضريبي، وارتفاع الإيرادات الضريبية بنسبة 13% في موازنة عام 2020/2019 وبنسبة 17% في الربع الأول من 2022 باستخدام البنية التكنولوجية والإدارية والقانونية.

النتائج:

- 1- أهمية التحول الرقمي من اجل ميكنة المالية العامة وادواتها.
- 2- ممكن أن تصبح إدارات الضرائب مستودعات لمزيد من البيانات الحكومية نتيجة التحول الرقمي.
- 3- التحول الرقمي للمالية العامة يعمل على تبسيط الإجراءات والتعامل بين دافعي الضرائب والمسؤولين عن التحصيل.
- 4- تبسيط الإجراءات يشجع الممولين على الدفع من خلال استخدام الفاتورة الالكترونية وتقديم الاقرارات الكترونيا.
- 5- الإصلاحات الضريبية واستخدام الأدوات الحديثة تعمل على الحد من ظاهرة التهرب الضريبي.

- 6- تحقيق وفورات ضريبية كبيرة نتيجة لاستخدام التكنولوجيا.
- 7- زيادة الحصيلة الضريبية بعد الرقمنة.
- 8- رقمنة التحصيل الضريبي تعمل على تخفيض التكاليف الإدارية، والتسريبات، وتسهيل التسجيل، والدفع.
- 9- التسجيل الإلكتروني عبر الانترنت عمل على توفير الوقت والجهد، كما يساعد التسجيل الإلكتروني على تخزين المعلومات الخاصة بالمولود وهذا يسهل تبادل المعلومات بين الجهات الحكومية واكتشاف الممولين المتهربين

التوصيات:

- 1- الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية.
- 2- الاهتمام بالتحول الرقمي على كافة الجهات الحكومية.
- 3- عمل اكثر من منصة من اجل تسهيل الخدمات المقدمة للممولين والتيسير عليهم.
- 4- تدريب الموظفين على استخدام التكنولوجيا في الفحص الضريبي والتسجيل الضريبي للشركات والافراد المفروض عليهم ضريبة.
- 5- عمل نشرات توعية للممولين بأهمية تقديم الإقرار الضريبي في ميعاده وبالطريقة الالكترونية.
- 6- تحديث القوانين الرادعة للتهرب الضريبي.

المراجع

المراجع العربية

أولاً: الكتب:

- 1- رمضان صديق، الضرائب في عالم الاقتصاد الرقمي، دار النهضة العربية 2020
 - 2- عبد الحفيظ عبد الله عيد - المالية العامة - دار النهضة العربية - القاهرة
- ثانياً: الأبحاث المنشورة على الانترنت:
- 1- أحمد عاشور - رقمنة المالية العامة، آفاق اقتصادية معاصرة، يوليو 2021 موضوع العدد الاقتصاد الرقمي، العدد (8) صادر عن مجلس الوزراء
 - 2- احمد عاشور احمد - مستقبل السياسات الضريبية في مصر - مجلة السياسات الضريبية - آفاق اقتصادية معاصرة العدد 6 مايو 2021مجلة اقتصادية تصدر عن مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
 - 3- احمد طه الشريف - أشرف عبد اللطيف - محسن الغالي - محمد جعفر (حوسبة النظام الضريبي واثرها في الإيرادات الضريبية في السودان في الفترة من 2010-2017 جامعة السودان 2018
 - 3- اكرامي جمال السيد زهر - استخدام تكلفة الإصلاح الضريبي الرقمي في ضبط مؤشرات المالية العامة في مصر - دراسة تطبيقية - المجلة العلمية للبحوث التجارية - العدد الرابع - أكتوبر 2021

- 4- تاليزا دويو – كيف يمكن أن تساند التكنولوجيا الرقمية الديمقراطية التي تستمد قوتها من المواطنين لمحة عامة حول الندوة المعنية بالانخراط المدني التي عقدت كجزء من برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية لعام 2017
- 5- سماعين عيسى تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري مجلة القانون العقاري- العدد : (15 خاص) السنة: 2021
- 6- هبه عبد المنعم، رقمنة المالية العامة موجز سياسات صندوق النقد العربي، العدد 2 ابريل 2019
- 7- نيفين كمال حامد – دور النظام الضريبي في تحقيق أهداف السياسة المالية في مصر – سلسلة مذكرات خارجية، معهد التخطيط القومي – 2005

ثالثا: الرسائل العلمية:

- 1- مروة زحاف – دور رقمنة المالية العامة في زيادة التحصيل الضريبي تجارب دولية بالإشارة إلى حالة الجزائر – تجارب دولية رائدة بالإشارة إلى حالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2020/2019 رسالة ماجستير

رابعا: التقارير والمجلات

- 1- خالد عمر غنام – دليل العدالة الضريبية لمنظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية and (Arab NGO Network for Development) شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية – تقرير 2019
- 2- المجلة الاقتصادية – المجلد الستون – العدد الرابع 2020/209 – قطاع البحوث الاقتصادية – البنك المركزي
- 3- قرار وزير المالية رقم 269 لسنة 2018 بشأن تحصيل المستحقات الحكومية والضريبية والجمركية من خلال منظومة الدفع والتحصيل الالكتروني المنشور بجريدة الوقائع المصرية رقم 148 (تابع) بتاريخ 2 يوليو 2018
- 4- صندوق النقد العربي، 2021 قاعدة البيانات الاقتصادية

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

5- تقرير الموازنة الصادر عن وزارة المالية مارس 2022 مؤشرات المالية العامة القسم الرابع

6- التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021، الصادر عن صندوق النقد العربي، الفصل السادس التطورات المالية

خامسا: المواقع الالكترونية:

1- وزارة المالية حصاد ستة أعوام 2020 منشور اعداد الموازنة العامة للدولة 2020 البيان المالي 2020/2021

2 - وزارة المالية المصرية - مشروع تطوير مصلحة الضرائب

3- <https://service.incometax.gov.eg/etax>

المراجع الأجنبية

Research

1- Birgit Schenk – Mateusz Dolata, Facilitating digital transformation through education:A case study in the public administration, Proceedings of the 53rd Hawaii International Conference on System Sciences | 2020

2- Brauning, Dieter: taxing the digital economy (good reasons for skepticism), Deutsche bank research (DBR), May

4- Hallzhieva, Eli (2019): Impact of digitalization on international tax European ، matters (challenges and remedies the taxes committee) parliament, February

- 5- Havane TEMBELO, DIGITAL TRANSFORMATION IN FINANCIAL FIELD,
International Journal of Commerce and Finance, Vol. 6, Issue 2, 2020
- 6- **Harish, N., Krause solvej, K., Gradstein, H. L., & Krause, S. K. Distributed Ledger Technology (DLT) and blockchain, Fintech note no. 1. Washington: World Bank Group 2017**
- 7- K. Saravanan & Muthulakshmi: E- filing of income tax return: A study on awareness and satisfaction level of taxpayers in Trichy city, *International/ Journal for scientific Research & Development* vol.5/Issue09/2017
- 8- Matthieu Bellon, Jillie change Era Dabla – Narris, Salma khalid , Frederico Lima, Enrique Rojas and pilar villena: Digitalization to Improve Tax compliance: Evidence from VAT E-invoicing peru, IMF working paper No. wp/19/231 International Monetary Fund, washington DC., November 2019
- 9- Michael Keen and Joel Slemrod: Optimal Tax Administration NBER working paper 22408 National Bureau of Economic Research, cambridge MA, 2016
- 10- Nazarov & Other, M. A: Digital economy: Russian taxation issues, international scientific conference "global challenges and prospects of the modern economic development", the European proceedings of social & behavioral sciences, 2019.
- 11- Riyanto, Amalia Dewi Clarashinta, Review on Digital Transformation Policy of Directorate Generale of Taxes, *Ilomata International Journal of Social Science*, Volume 2, Issue 4 October 2021

12- Mathis, T. (2018). Blockchain: A Guide to Blockchain, The Technology Behind Bitcoin and Other Cryptocurrencies. California: CreateSpace Independent Publishing Platform.

13 –Rüdiger, S. (2001). A Definition of Peer-to-Peer Networking for the Classification of Peer-to-Peer Architectures and Applications. the First International Conference on Peer-to-Peer Computing. Linköping. DOI: 10.1109/P2P.2001.990434

Websites

1- Guo, Y., & Liang, C. (2016). Blockchain application and outlook in the banking industry. Financial innovation, 2 (24). DOI: <https://doi.org/10.1186/s40854-016-0034-9>

2-Cai, Y., & Zhu, D. (2016). Fraud detections for online businesses : a perspective from blockchain technology. Financial Innovation, 2 (20). DOI: <https://doi.org/10.1186/s40854-016-0039-4>

3- Ernst & Young, Tax authorities are going digital <http://taxinsights.ey.com/archive/archive-articles/tax-administration-continus-to-go-2017>

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوعات	م
9	الفصل الأول: إطار نظري للمالية العامة والضرائب	1
10	المبحث الأول: ماهية المالية العامة	2
11	- رقمنة المالية العامة	3
14	المبحث الثاني: اليات التحول الرقمي للمالية العامة	4
15	- فوائد ومزايا استخدام تكنولوجيا البلوك تشين	5
20	المبحث الثالث: ماهية الضرائب	6
24	الفصل الثاني: التحول الرقمي واثاره على قطاع الضرائب	8
25	المبحث الأول: مفهوم وأهمية التحول الرقمي	6
29	المبحث الثاني: آثار التحول الرقمي على الضرائب	10
34	المبحث الثالث: الحد من التهرب الضريبي باستخدام الرقمنة	11
47	الخاتمة	12
47	النتائج	13
48	التوصيات	14

آثار التحول الرقمي للمالية العامة على التحصيل الضريبي

د. إيمان محمد خيرى طایل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

49	المراجع	15
----	---------	----